The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

بوقاحتها المعهودة طالبت دمشق الحكومة اللبنانية بالتعويض عن بعض القتلى والجرحى السّوريين الذين سقطوا في لبنان أثناء إنتفاضة الإستقلال، وإدّعت إن السّوريين يشعرون "بالغصّة" نتيجة الطريقة التي عومِل بها الوفاء السّوري، وأكدت على إن تبادل فتح السفارات بين البلدين مؤجّل حتى إزالة هذه "الغصّة" كما وإشتكت من تعرّض حافلتين سوريتين للرشق بالحجارة من قِبَل بعض اللبنانيين...

لا مجال في هذا البيان القصير أن نعدّد كل الجرائم التي إرتكبتها سوريا في لبنان وما تزال ترتكبها كل يوم والتي فاقت بوحشيّتها ونوعيّتها وكميّتها كل وصفٍ وخيال، لأن ذلك قد يتطلب مجلداتٍ ضخمة، ولكن ما نستطيع تأكيده هو إن مداخيل الخزينة السّورية على مدى المئة سنة القادمة لن تكفي لتغطية خسائر اللبنانيين البشرية والمادية والمعنوية التي لحقت بهم خلال سنوات الإحتلال الماضية. وحسناً فعلت الحكومة السّورية بفتحها هذا الباب لأنها ستجد نفسها قريباً في قفص الإتهام أمام محكمة العدل الدولية بعد أن باشر عدد من المحامين اللبنانيين بإعداد الملفات اللازمة لمقاضاتها هناك بما يتناسب وجرائمها المتنوّعة... وعلى الباغي تدور الدوائر.

أما الغصّة التي يشعر بها السّوريون فسببها إنسحابهم القسري والذليل من لبنان بعد أن عجزوا طوال ٣٠ سنة عن سورنة هذا البلد وتدجين شعبه وكسر إرادة اللبنانيين في التحرر والإنعتاق... وقمّة الوقاحة إنهم يتكلمون على الوفاء ويطلبون من الضحيّة أن تشكر الجلاد على جرائمه المتمادية بحقها... مَرّة جديدة يتبيّن إن الوقاحة والسادية والإجرام هي من صفات النظام السّوري البارزة، خصوصاً عندما يلومون اللبنانيين على رشق حافلاتهم بالحجارة ويتناسون رشق أحيائنا السكنية براجمات الصواريخ... فعلاً إنَّ الذين إستحوا ماتوا!!!

أما بخصوص التبادل الديبلوماسي بين البلدين فأن اللبنانيين الشرفاء يرفضون إقامة سفارة سورية في بيروت في الوقت الحاضر خشية أن تتحوّل إلى مقرٍّ شرعي لأجهزة المخابرات ووكر للإرهاب ومصدرٍ لخلق الفتن وزعزعة الإستقرار اللبناني... بينما المطلوب اليوم إقامة جدار أمني عازل يفصل لبنان عن رياح الصحراء العاتية.

لبَّــيك لبـــنان

أبـــو أرز
لبنان في ٢٢ تمّوز ٢٠٠٥